

٢٤. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ١٩٤ إلى ١٠٥ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

00:00:00

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. آآ وصلنا الى آخر الكلام عن صفة النزول. وتكلمنا عن -

المصنف امير المولى اولا لنصوص وردة في صفة النجم الاولى - 00:00:28

اهل البدع في صفة النزول وتكلمنا عن ادلتهم العقلية واجبنا عنها. بقي الكلام عن الادلة النقلية التي حرفوها. نعم اه هذا في قول بخصوص الورد في صفة النزول. قال المصنف حفظه الله بعد ان اسس المؤولة قوله بامكان العلو الذاتي على الاصول العقلية التي ذهبوا الى النصوص الواردة في النزول. وحاولوا دفعة معارضتها لما انتهوا اليها. لما انتهوا اليها ولهم في ذلك مسائل - 00:00:48 الكلام ده قبل ذلك في صفة العلوم. وتكلمنا عن ادلته بالعقلية في ماذا؟ في ابطال صفة العلو. واجبنا عنها. وقلنا ان انكار صفة النزول تابع لانكار صفة العلو لان النزول يقتضي - 00:01:08

اثبات صفة العلوم. في ذلك مسالك منها الزعم بان النصوص الواردة في النزول احاد. وان تتقدم معك في المرة الماضية ان حديث النزول رواه كم صحابي؟ ثلاثون صحابي. فكيف تكون احد؟ روى ثلاثون صحابيا فكيف تكون احد - 00:01:18 فلا نعلم عليها في اثبات العقائد. والغريب انهم يطلقون ذلك الحكم. الاحاد. يدعون ان الحديث احاد معناه روى ثلاثون صحابيا نعم ولا يثبتون ذلك ولا يقدمون الحجج على قولهم ولا يجيبون على كلام ائمة الحديث الكبار - 00:01:36 الذين نصوا على تواتر نصوص النزول فهذه دعوة لا دليل عليها. يعني يدعون ان حديث احد. حتى لو سلمنا ان احاديث الاحد يؤخذ به في العقيدة. فاين الدليل ان هذه الاحاديث هي احاديث احاد؟ هل عندهم ضلع لهذا الجواب؟ ليس عندهم. جزاك الله خير -

00:01:53

المسلك الثاني المصير الى التأويل. فذكروا ان لفظ النزول ليس قاطعا نعم في الدلالة على النزول الحقيقي. وانما معناه الخلق او الامر او نحو ذلك وعضدوا قولهم قووا قولهم بان استعمال النزول بمعنى الخلق او الامر جاء في القرآن. هذه الشبهات يذكرونها في معنى النزول جاءت معنى الخلق. منه قول - 00:02:08

مثلا نعم. لا تصورك النزول هو خرق كيف يعني؟ ساقول الان منه قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا انزل لكم الانعام ثمانية ازواجا. انزل يعني ماذا عندهم؟ انزل لكم من الانعام يعني ماذا خلق؟ خلقه - 00:02:32 وقد ذكر الرازي انه من المعلوم ان الله لم ينزل هذه الازواج الثمانية. ما هي الازواج الثمانية من الضائع الاثني عشر من الماعز اثني عشر ومن البقر اثني عشر من الابل اثني عشر عند قضاء وماعز وبقر وادم. كل واحد منهم زوجات هي ثمانية. ان الله لم ينزل هذه الازواج الثمانية وانما خلقها في الارض - 00:02:49

مع ذلك اطلق عليها لفظ انزل كيف اجاب عن هذا؟ سنجيب الان. قال ومن ذلك ايضا قول الله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله. قالوا الانسان هدى ليس انزال - 00:03:08

من السماء وانما خلق الله عز وجل لهذه السكينة. طبعا هذا تأويل باطل كمازا ترى. وهذا الكلام من الرازي غير صحيح. اما فيما يتعلق

مدينة الانعام فالجواب عنه من اوجه. الان سنجيب عن اية - [00:03:21](#)

ايات الانعام ثم انزل لكم انزل وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. الوجه الاول انه لا يوجد دليل على ان جنس الانعام لم ينزل من السماء نحن سنأخذ بظهر الله ونقول ماذا؟ وان كان هذا التفسير مرجوح كما ساخبرك الان - [00:03:36](#)
وهذا قال بعض المفسرين ان انزل لكم يعني ماذا انزلها من السماء؟ ما المانع ان يقول خلق الله الانعام في السماء ثم انزل اصلها الى الارض. كما خلق اصل الانسان في السماء وهو ادم ثم انزله - [00:03:50](#)

الارض هل انت شهدت خلق الانعام؟ اول اول نعم خلقه الله وشهدت خلقه لم تشهده فادم نزل من السماء. ولكن افراد الادميين لم ينزلوا من السماء. فما الذي يمنع ان جنس الانعام؟ اصل الانعام نزل من السماء - [00:04:00](#)
وان كان هذا التفسير مرجوح لكن نحن ماذا نرد عليه بماذا؟ بابطال تأويله. وافرادها افراد الانعام يعني اخذت تتوالد وتكثر بالولادة والراجل المقدم دليلا على دعوة اي دعوة ان الاعلان لن تنزل من السماء. انا عندك دليلي ان الانعام لم تنزل من السماء دليل لا يوجد دليل على هذا. فنحن نمنع - [00:04:17](#)

الطالب بالدليل. الوجه الثاني ان بعض العلماء فسروا نزول الانعام بالنزول الحقيقي وذكروا وجه ذلك وقالوا انعام تأكل النبات والنبات ينبت بسبب ماذا؟ نزول المطر. والمطر ينزل من السماء. فلما كان الامر كذلك قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. فالنزول في الاية حقيقي - [00:04:40](#)

لكنه ليس متعلقا بذات الانعام وانما بما يؤدي الى عيشها. فهذا من اطلاق ماذا؟ اطلاق مسبب على السبب. ما هو المسبب؟ الانعام هو السبب هو المطر. هناك تفسير مشهور اختاره بعض المعاصرين كالشيخ ابن عاشور - [00:05:00](#)

نازل معنا امل لأ سخر. ما الدليل ان الانسان يأتي بمعنى التسخير في اللغة نعم مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ في حديث بريدة عند مسلم. واذا حاصرت ال حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. معنى تنزلهم على حكم الله؟ انزله على الحكم يعني ماذا - [00:05:17](#)

اجبره على النزول على حكمه يقول مثلا في اللغة نزل الناس على حكم القاضي. ما معنى نزلوا على حكم القاضي يعني اجبرهم عن حكمه استسلموا لو لا يستطيع. نزل الناس هو لحكم الملك. فيكون انزل لكم من الانعام بمعنى ماذا - [00:05:37](#)
سخر وهذا المعنى اقرب المعاني لان الانسان يأتي معناه التسخير ولا يصح اطلاق على الله اطلاقه على الله عز وجل في هذا. ان الله ينزل ان يسخر نفسه للعباد تعالى الله عن هذا. فان الانسان يأتي في اللغة بمعنى ماذا - [00:05:53](#)
بمعنى التسخين. مثلا اه في اه في حديث بريدة الذي ذكرته ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا ارجوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. وانزلهم على حكمك. فالانزال بمعنى التسخير. والتزليل. فانزل لكم يعني ماذا سخر لكم؟ وبعض -

[00:06:06](#)

المفسرين قال انزال باعتبار ماذا؟ باعتبار ان الانعام لا تتكاثر الا بانزال المنية. والمني ينزل من علو الى سفلى الماني عندما تجامع يكون الذكر فوق الانثى فالمني ينزل من العلوم كل هذه معاني ذكرها المفسرون لكن لم يذكره آآ هذا المعنى - [00:06:26](#)
الذي ذكره الرازي يعني. قال واما قول الله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله. فلا نسلم للرازي بان الانزال فيها ليس حقيقيا. بل هو ولا يوجد ما يمنع من ذلك. لان الله انزلها من السماء. انزل هذه السكينة وخلقها من السماء. والرازي لم يقدم دليلا على دعواه -

[00:06:45](#)

حديث النزول كيف تأولوا؟ هو صريح جدا في النزول. تأويلهم لحديث النزول. اما حديث النزول طبعا الذين تأولوا حديث النزول سلموا بانه ماذا بانه ماذا؟ متواتر. لانه كان هناك طريقان. طريق الناس اقاله ليس لا حجة فيه اصلا لانه ليس متوكلا. وهذا باطل. وقسم سلمه بانه ما دم متواتر - [00:07:04](#)

الى تأويله كيف اوله؟ قال التأويل الاول ان النازل ملك من الملائكة وليس الله عز وجل. ولهذا ذكر ابن فورق ان ضبط الحديث ينزل الله يعني ينزل الله اجعلها ماذا؟ ينزل الله - [00:07:24](#)

على الانزال لا النزول. والسند برواية جاء فيها ان الله جل وعلا يمهل حتى يمضي شطر الليل. يعني ينتظر حتى يمضي شطر نصف الليل ثم يأمر مناديا فينادي هل من داع فاستجب له. ولكن هذا التأويل ساقط ويدل على بطلانه عدد من الامور. الاول انه -

[00:07:43](#)

لما هو متواتر من الفاظ الحديث. فالفاظ الحديث المختلفة كلها تنسب النزول الى الله والثاني ان في بعض الفاظ الحديث ان المنادي يقول انا الملك. هذا من اقوى الادلة في الرد على الرازي. وما انت اول الحديث. من يدعوني فلا يصح ان يكون هذا صادرا -

[00:08:03](#)

من ملك من الملائكة هل الملك سيقول هذا؟ الملك يقول انا الملك يعني من يدعوني وانما لابد ان يكون صابرا من الله عز وجل الثالث اما الرواية التي فيها ان ملكا ينادي - [00:08:21](#)

لو سلمنا بصحتها فعلى القول بصحتها فانها لا تساوي الروايات الاخرى في الثبوت والقوة. فالروايات الاخرى المتواترة اقوى واثبت فتقديمها متعين واجب يعني ثم يمكن ان يقال ماذا يقال ماذا يمكن ان يقال؟ يمكن ان يقال - [00:08:33](#)

ما المانع ان يقول الله تعالى هو المنادي وانه يأمر ملكا في نادي. فيكون النداء حاصل من الله عز وجل ومن الملك. فيكون النداء حاصل من الله تعالى ومن الملك - [00:08:53](#)

ومن ثم يقال على التسليم بان النداء لا يقع الا من الملك. فليس ذلك مشكلا ايضا على ثبوت النزول. فالله تعالى ينزل بنفسه ويأمر الملك ان ينادي ينزل الى السماء الدنيا ويأمر ملكا بالنداء. وبحثنا وبحثنا بحثنا في ثبوت النزول وليس في تحديد من ينادي. واضح الكلام - [00:09:02](#)

التأويل الثاني. اذا ما هو التأويل الاول ان الذي ينزل ملك من الملائكة. التأويل الثاني ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاغفر له قال فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول. وانه ليس الرحمة لان الرحمة لا تقول هذه التأويل -

[00:09:25](#)

ان المراد بالنزول نزول رحمته وليس النزول ذاته سبحانه وتعالى. ولكن هذا التأويل غير صحيح لعدد من الامور. الاول ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجب له من يستغفر - [00:09:46](#)

فاغفر له فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول وانه ليس الرحمة لان الرحمة لا تقول هذه النداء. هل الرحمة هي التي تغفر؟ هل الرحمة هي التي ترحم؟ هو بذاتها الرحمة معنا قائم بالذات نعم. انا - [00:09:56](#)

انتقال هذا مستحيل. هذا ايضا جواب اخر ولكن آنا يعني هم لان الرحمة عندهم ليست عرض. لابد ان تفهم هذا. هنا يقول نزول الرحمة. هل معنى ذلك انهم ينتقلوا بانتقال العارض مع بقاء الجوهر؟ اصلا - [00:10:11](#)

يقولون بانها رحمة عرب هم يقولون بان الرحمة مخلوق منفصل عن الله. امنيات بتقول صلة الرحم اصلا واصلا لويس بيتون صفة الرحمة. الرحمة ما هي الرحمة عند المعتزلة مخلوق منفصل عن الله. فالرحمة هي جوهر منفصل عن الله. فهت؟ يعني لا تستطيع ان

تقول لهم انتم هكذا يلزمكم انتقال العرب مع بقاء الجوهر - [00:10:27](#)

الصفة مع بقاء الذات. لانهم سيجبون عليك بان يقولوا ماذا الرحمة عندنا هي الذات المنفصلة عن الله جوهر منفصل عننا ليست لان الرحم عندهم ماذا؟ رحمة مخلوقة. رصيف عند ابراهيم بس كيف يكون نزول الصفة مع بقايا؟ ما هي ليست عندهم صفة -

[00:10:49](#)

ما دام ليس الصفة لله. الرحمة عندهم ما معنى الرحمة؟ ان الله يرحمهم؟ يعني يخلق رحمة قائمة في غيره من هذه اللحظة اذا قلنا ان النزول هي رحمة من هذا العصر الذي يصف الله بانه رأى رحم. عندهم عند من؟ عند المعتزل؟ عند المعتصم. امنوا خلقا لنا رحمهم -

[00:11:08](#)

صفة الرحم عند الله كيف يؤولون؟ هل ينطلقان في التأويل كما اخذنا في اول الكتاب؟ عندما ردنا على مذهب المناطقة والمعتزلة. من يذكر طريقة الاشعيرة في تأويل الرحمة؟ ما الفرق بين طريقة الاشعيرة - [00:11:25](#)

المعتزلة في تأويل الرحمن. نعم الاشارة فسيدينا الرحمة بماذا بارادة الثواب؟ لانهم يثبتون الارادة. وهكذا كل الصفات الفعلية الرضا والغضب ارادة العقاب والرضا ارادة الثواب. المعتزل كيف يفسرنا؟ يفسرك بمخلوق منفصل عن الله. ولا يلزمهم هذا اللازم الذي تذكره. لو ناقشت - [00:11:37](#)

معتز لو قلت لهم كيف تنزل الصفة والرحمة صفة من صفات الله؟ هو سيقول لك لا انا لا اوافقك على هذا من قال ان الرحمة صفة من صفات الله. الذي ينزل رحمته ورحمته هذه - [00:11:57](#)

منفصل عنه ورحمته معناها عبادة مخلوق يخلقه الله وينزله. كالملك يعني الرحمة عندهم مخلوق منفصل يعني لك جبريل يعني يخلق رحمة فينزلها. اما اهل السنة في صفة الرحمة يقولون ان الرحمة نوعان. ما هو من نوعان عند اهل السنة؟ الرحمة قائمة - [00:12:07](#)

والرحمة مخلوق. ان الله خلق مائة رحمة مجال عندنا تسعة وتسعين وانزل رحمة يتراحم بها الناس. هناك رحمة مخلوقة منفصل عن ذات الله. هذه رحمة ليست عرض. منفصلة عن ذات الله. هناك رحمة قائمة بذات الله. تمام؟ الشيء من الكلام انك لا تستطيع ان تلزم المعتزلة - [00:12:27](#)

قل لهم كيف تنزل رحمته وتنفصل عن ذاته؟ انهم سيجيبونك بان يقولوا ماذا؟ نحن لا نقول اصل انه متصل بالرحمة. من قال انه متصل بالرحمة؟ هذه الرحمة مخلوقة ليس هناك رحمة هي صفة قائمة بذاته. اما اهل السنة يقولون الرحمة رحمتان. الرحمة قيمة بذاته ورحمة مخلوقة. منفصلة عن ذاته. طيب فهم يقولون يخلق رحمة - [00:12:46](#)

ما ينزلها المراد بالنزول نزول رحمته. فالإضافة هنا عند المعتزلة ليست اضافة صفة الى موصوف. انما ضافة ماذا؟ مخلوق الى خالق رحمتي كلمة رحمتي هي دي معناها ماذا رحمة مخلوقة اضيفت الى الله. ليس رحمة صفة لا موصوفة. لانهم اصلا لا يثبتون الرحمة اصلا. كصفة الكلام. بالضبط. اضافة مخلوق الى - [00:13:06](#)

وليس نزول ذاته. ولكن هذا التأويل غير صحيح. لماذا؟ الاول ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاغفر له فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول ماذا؟ المراد من النزول وانه ليس الرحمة. لان الرحمة لا تقول هذه النداءات. ولذلك قال شيخ الاسلام دعاء الصفة كفر - [00:13:28](#)

وايضا حتى لو كل نادي رحمة مخلوق على مذهب المعتزلة هل الرحمة المخلوقة هذه عندهم تتكلم؟ لا الانسان تتكلم به لا يقولون بهذا الامر الثاني ان بعض روايات الحديث تأبى ذلك. ففي بعضه ان الله تعالى يقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري من يدعوني فاستجب له. هذا اللفظ الصحيح - [00:13:53](#)

لا اسأله عن عبادي احدا غيري فمعنى ذلك انه ليس هناك واسطة تنادي. انما الذي ينادي ماذا؟ الله عز وجل. يعني الله الذي ينادي بنفسه من يدعوني فاستجب له. فهذا اللفظ لا يصح ان - [00:14:12](#)

صادرا عن ملك ولا يصح ان يكون صادرا عن الرحمة. وانما لابد ان يكون صابرا عن الله. سواء قلت ان الرحمة هي صفة قائمة بالله كما مذهب اهل السنة. لان الصفة ليست هي ذات - [00:14:25](#)

انما معنا قائم بالموصوف صفة كفر. او سواء قلت على مذهب المعتزلة انها ماذا مخلوقة. انسان قلت انها مخلوقة او صفة لله فكر الحال لا يمكن لا يمكن ان تقول من يدعوني فاستجب له. وما شرف للثلث الليل اذا لم ينزل رحمة مخلوق - [00:14:36](#)

وموجودة في الضبط. الرحمة المخلوقة موجودة على كل حال. معنى ذلك ان العباد ليسوا محرومين الا في هذا الوقت. لكن ممكن يجيبون يقولون ماذا؟ هذه رهبة خاصة يلزمهم كذلك نعم يعني اللازم الذي ذكره اخونا - [00:14:52](#)

الرحمة عندنا شغلنا ماذا يقولون؟ هي ارادة الثواب. فتنزل للرحمة يعني ينزل ارادة ثوابه. والارادة عندهم ماذا؟ معنى قائم بذات الله هذا الذي يلزمه. يلزم لان ماذا بدون رحمة ولكن يأولونها. طيب - [00:15:11](#)

الامر الرابع الامر الثالث ان نزول الرحمة ليس خاصا بذلك الزمن. فرحمة الله نازلة في كل الاوقات. ولكن ممكن يجيبون عن ادبا ان يقولوا ماذا الان. الامر الرابع ان نزول رحمة الله ليس خاصا بالسماء الدنيا ولا يقف عندها. وانما ينزل الى الارض - [00:15:28](#)

قد يكون اقوى من الثالث. يعني هل رحمة الله تقف عند السماء الدنيا تنزل الى العباد. اللهم المخلوق. والنصوص متوترة على ان النزول يقف عند السماء الدنيا. فان قيل يشكل على الامرين الاخيرين ان يحتمل ان المراد بالرحمة رحمة خاصة - [00:15:49](#) لله تعالى. قيل هذا ليس مشكلة لان ظاهر الحديث يدل على ان ما يحصل في النزول امر يتفضل الله به الى خلقه في الارض كل ليلة. فهو في متعد الى اهل الارض لا يقف عند السماء الدنيا واثاره متعلقة بحياته. لكن ممكن هم يوصلونا الى هذا ويقولون هذه رحمة خاصة. طيب - [00:16:03](#)

انت هتكلمها كده على صفة النزول. ومن اراد التفصيل في عكس راجع لكتاب الذي ذكرته لكم المرة الماضية صفة النزول والشبهات حولها. الصفة الحادية والثلاثون صفة الفرح. وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:23](#) الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته الحديث متفق عليه ان احدكم برحلته في ارض فلا تعرفون باقي الحديث يعني ضلت صاحبتة عليها مات عليها طعام وزادوا فلما ايقن بلال انما في ظل شجرة فوجد راحلت عبادة واقفة عند رأسه. فقال اللهم انت عبيدنا وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:16:41](#)

يقول الهراس في شرح مذهب اهل السنة والجماعة. تعرفون الشيخ محمد خليه يهرس له شرح الوسطية. هذا الرجل كان اشعريا مصر يعني كان شعبيا شديدا. وقرأ كتب شيخ الاسلام يرد عليه - [00:17:05](#) تتحول يعني من الاشعرية اصبح من من كبار علماء السلفية ومن الصفات التي قال قال الشيخ خراس في شرح مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الفرح في هذا الحديث اثبات الفرح - [00:17:19](#) لله. والكلام فيها كالكلام في غيره من الصفات انها صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به. ومن صفات الفعل التابعة لما مشيئته وقدرته فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بالفرح عندما يحدث يحدث عبده التوبة والاناة اليه - [00:17:32](#) ومستلزم لرضاه عن عبده وقبوله توبته. هذه العبارة الاخيرة مهمة. لماذا مهمة؟ هو مستلزم الى اخره. لماذا مهمة بالضبط. لان الفرح من يقول والاشاعرة؟ بالرضا. فهم يفسرون الفرح باللازم وهذا لا يقبل - [00:17:57](#)

نقول اللازم غير ذات الشيء نعم يعني انت تدي صفة الفرح ثم تثبت ماذا لازمة لكن لا يصح ان تقول ان الفرح هو الرضا. او الفرح هو ارادة الثواب لنقول هذا لازم من لوازمه - [00:18:18](#) فلا يقبل التفسير باللازم الا ممن كان يثبت اصل الصفة. فهتم اصل الصفة وما لا معنى معبر عنه بالفرح. لماذا قال هذه العبارة طيب؟ قال فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بالفرح - [00:18:33](#)

علما ممكن يكون مشبها. ممكن تكون كذلك ها الذين يقولون الصفات لها معاني لا يعلمها الا الله. المفوض. لانهم يقولون الفرح لفظ لا نفهمه. لا نقول هذا معنى مفهوم. معنى معبر عنه - [00:18:51](#)

بلفظ الفلق انه نفهم المعنى فان قيل لك فسر الفرح فكيف نجيب عن هذا كما قلنا قبل ذلك؟ يقول لك ما هو الفرح؟ يقول اللهم نزعني الفرح. لان الفرح لو لوازم في حق العبد ينزه الله عنها - [00:19:13](#)

الفرح يكون بسبب ماذا؟ ان العبد حدث له شيء كان يحتاجه يدل على نقص مثلا انت فرحت بالمال لماذا؟ لم يكن كنت محتاجا الى المال. لكن لو رجل غني جدا وجاءه مال ممكن ان يفرح. هو اصلا غني - [00:19:29](#) او فرحت بالصحة لانك كنت مريضا. فيقول اللهم نازل عن الفرح لان الفرح في العبد يكون بعده حدوث حدوث مناسب او ملائم كان فاقد له وكذلك الفرح قد يحدث بسبب نقص العلم - [00:19:44](#)

انت فرحت عندما علمت ان اباك رجع وانت ما كنت تعلم فهذا يدل ان الله آآ يعني المنقص. فنقول كل هذه اللوازم الباطلة من التشبيه. لان هذه اللوازم الباطلة لا تلزم في حق العبد. نسألهم هل هذه اللوازم الباطلة هي من معنى الفرح ام لوازم تتعلق باللوازم المتعلقة بمن قام به الفرح - [00:19:59](#)

الجبو الثاني هذه لوازم من لوازمه المتعلقة بما قام به الفرح والعبد ولا يلزم هذه اللوازم في حق الله في حق الله. ويقيم لك ما هو معنى الفرح. تقول الفرح كاسمه لا يحتاج الى تعريف. لان المشاعر النفسية لا تحتاج الى تعريف. كما مضى وقلت لكم هذا كثيرا -

نعم هم انفسهم كما ذكرت قبل ذلك يختلفون في تعريف الصفات التي يثبتونك العلم العلم آ ذكره وله عشر تعريفات للاشاعرة في كتبهم. ثم قالوا في النهاية ماذا والعلم لا يحدها باسمه لا تعرف له. العلم بالمعروف لا حد له افضل من اسمه. كذلك يقال في سائر الصفات كالفرح والرضا وغيرهم. قال وحاصل هذا التقرير ان صفة - [00:20:37](#)

فرح عند اهل السنة والجماعة صفة خديلة خبرية قسيم مادة الخبرية. العقلية. اختياريا. قسيم ماذا؟ الذاتية. قائمة بذات الله. مختلفة معنا الرضا. في الرضا قد يكون من لوازمها وليست هي الرضا. يعني الفرع غير رضا - [00:20:57](#)
الرضا باللوازم الفرع من الصفات التي ثبتت لله تعالى من هذا الجنس صفة البشاشة او البشاشة. فعن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما توطن رجل مسلم المساجد - [00:21:16](#)

للصلاة والذكر توطن يعني ماذا؟ اتخذها وطن يعني دائما في المساجد. اتخذ المكانة وطنا ها دائما مقيم في المساجد للصلاة والذكر الا تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم - [00:21:31](#)

عليه. التبشيش فرح يظهر في الوجه. الفرع قد يكون في القلب. ممكن تفرح ولا تظهر هذا. اما التبشيش لابد ان يظهر في الوجه. فراح يظهر في قال ابو يعلى وكتاب ابو يعلى هذا مهم جدا كتاب ابطال التأويلات هذا كتاب مهم - [00:21:49](#)

وكذلك القول في البشاشة لان معناها يقارب معنى الفرع. والعرب تقول رأيت لفلان بشاشة وهشاشة وفرحا. رأيت البشاشة تور على الوجه فلان هش البش الفرع. هش وبش نفس المعنى اذا كان منطلقا ما معنى منطلقا؟ يعني دائما الوجه مبتسم - [00:22:05](#)

فيجوز اطلاقه كما يجوز اطلاق لفظ الفرع. اطلاقه على الله يعني. على الله عز وجل. فهمت هذا طيب موقف المؤونة من صفة الفرع الصفة المعطلة والمنفقة مرفقة يعني الاشاعرة المرتودية والقلابية المعطلة الجامية والمعتزلة على تأويل صفة الفرع وانكارها واولها بمعنى الرضا والاحسان يقول ابن جماعة هو - [00:22:27](#)

اعلم ان الفرع فينا عندنا يعني عندنا الناس يعني عند العباد هو انبساط النفس لورود ما يسرها الفرع كما قلنا بلوازمه. فقال هذا اللازم يستحيل في حقنا فلا بد ان ننهي الفرع - [00:22:50](#)

وذلك على الله تعالى غير جائز. لماذا؟ لكنه لما كان لا يصدر الا عن رضا بما نشأ عنه عبر عنه بالرضا. ومنه قوله تعالى كل حزب لديهم فرحون اي راضون. فالمرض بفرح الله حيث ورد الرضا - [00:23:07](#)

اول الفرع بماذا بالرضا والرضا يؤمنون بماذا؟ بارادة الثواب وادي التأويل باطن لانه مبني على اصل باطل وان الفرع يلزم منه الاتصاف بخصائص المخلوقات. وذلك غير لازم. والحديث في هذه الصفة لا يختلف عن الحديث عن - [00:23:21](#)

الصفات فلا خصوصية لها ثم ان الفرع ليس هو الرضا في الحقيقة فبينهما افتراق بين فالفرع بالشئ فوق الرضا به فان الرضا طمأنينة وسكون وانسراح والفرح لذة وبهجة وسرور. فكل فرح فكل فرح كل شخص فرح راض وليس كل راض - [00:23:36](#)

في حل. يعني مثلا لو ان الاب اعطى ولده يشتري بها حلوى. الوالد يكون راضيا ام ليس راضيا لك لو اعطاه سيارة سيكون فرحا فليس ليلة من الفرع الرضا يعني. الفرع اعلى من الرضا. ثم يمكن ان يقال ان الرضا - [00:24:00](#)

فيه معنى طمأنينة القلب هذا فرق اخر. وارتياحه فيلزمكم فيه ما قررتم ما قررتم منه في صفة الفرع وطمأنينة القلب هذا صفة من صفات البشر. فيلزمكم ايضا ان تنفر لهم الفعل. هم بالفعل ينفون الرضا - [00:24:21](#)

ايه ده بالضبط مضى معنا قبل ذلك ماذا يقول اخونا؟ يعني مضى معنا قبل ذلك في الرد على الملفق. عندما تكلمنا عن عن المفوضة عفووا المفوضة. قلنا ان كل نص الشيخ ذكر هذا في الكتاب - [00:24:37](#)

لكل نص ورد فيه اسم التفضيل افعل التفضيل. بين الخالق والمخلوق يدل على ماذا على اثبات اصل معنى الصفة. لوجود القدر المشترك. يعني مثلا نعم لله ارحم بعبد من هذه بولدها. ارحم بعبد. من هذه بولدها. الملفقة - [00:25:03](#)

معنى الرحمة للعبد لله يفهمون يفهمون. فلو كانت رحمة الله غير معلومة المعنى لنا ما كان هناك فائدة ان يقول ماذا؟ ان الله ارحم بعبد من هذه بولدي لو كان الفرع لله غير مفهوم لما كان هناك فائدة ان تقول ماذا؟ لله افرح بعبد بتوبة عبدي بالفرح اعدكم

براحلته. لكن هم في هذه الحالة - 00:25:23

لا يلزم بهذا اللازم. لم يقولوا ماذا؟ الفرح والرضا كما قال. قال كل حزب بين يديه فرحون اي راضون ويقول الله العبد يفرح ان يرضى بوجود الرحلة. والله يفرح ان يرضى. فهمت؟ فيصلح كلامك للرد على من - 00:25:43

على من؟ اه. على مفوضك. واه. هم. اولاً هذا الحديث ان الله تعالى يرضى بتوبة عبدي هذا كله. بالضبط. هذا لا ولكن لما يقول الله يخبرني انه يرضى. يريد ان يعني سيقولون الله يخبرنا انه يرضى. لكن من باب التأكيد - 00:26:01

على هذا المعنى ان نصوص نعم. يعني بالتفصيل. سيقولون هذا. لكن نقول هم سيقولون نحن الاول الفرح بالرضا. ففرح العبد رضا وفرح الرب رضا. لكن هذا حديث دليل اقوى على من - 00:26:21

على المفوضة. ان كل نص ورد فيه افعل التفضيل. يعني الله ارحم بهذه من ولدها. الراحمون يرحمهم الرحمن. ليس شرط افعل التفضيل. حتى ذكر بصفة الله مع صفة العبد. الراحمون يرحمهم - 00:26:35

والله يحثنا على الرحمة التي نفهمها بذكر رحمته فدل على ان رحمته لها معنى مفهوم عندنا والا ما كان هناك فائدة لان يقول الراحمون يرحمهم. كان يكون يقول مثلاً الراحمون يعذبون. لانهم لا يفهمون بعد العذاب ويقولون العذاب كالرحمة كالقدرة لنا ان لا نفهم معناه - 00:26:49

فهذه النصوص اولى ان يرد بها على المفوضة. طيب يقولون للرضا رضا العبد يليق به ورضا الله يليق به وهذا يدل على ماذا؟ على ابطال مذهبه في نفي الفرع. فنقول لله فرح يليق به ولا عبد الفرح يليق به. كم يقولون - 00:27:06

في باقي الصفات ولذلك القاعدة التي اذكرها شيخ الاسلام ماذا؟ الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. هذا رد على الملفقة انتم تفتنون بعض الصفات وتقولون لا لا يشبه فيها الخالق المخلوق. فيلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. الصفة الثانية والثلاثون صفة الضحك - 00:27:25

ذكر فيها المؤلف قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. صفة الضحك من الصفات الفعلية التي كتابة بالسنة فقط واحاديثها متواترة وايه من الصفات الخيرية الاختيارية؟ اختيارية فعلية - 00:27:44

طيب يقول ابن خزيمة عندما نقول الاحاديث وهو متواترة نقصد اي نوع من التواتر؟ التواتر المعنوي. يعني معنى واحد الضحك ولا اقوال مختلفة؟ يقول ابن خزيمة في بيان مذهب اهل السنة في صفة الضحك باب ذكر اثبات ضحك ربنا عز وجل - 00:28:02

فلا صفة بلا صفة تصف ضحكه جل ثائه ولا يشبه ضحكه ولا يشبه ضحكه بضاحك المخلوقين كذلك بل نؤمن بانه يضحك كما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ونسكت عن صفة ضحكه الكيفية يعني - 00:28:21

كي نسكت عن كيفية ضحكه جل وعلا الكيفية ليست المعنى المعنى مفهوم. موقف المؤولة من صفة الضحك. اجمع المؤولة على تأويل صفة الضحك وعدم الاقرار بها. يقول ابن جماعة اعلم ان الضحك الذي يعتري البشر عند حصول فرح - 00:28:41

انظر دائماً عجب هذا يذكر اللازم البشري وينطلق من اللازم البشري الى ماذا؟ الى نفي الصفة نعم الذي يعتلي البشر عند حصول فرح القلب او استفزاز طرب او ظهور امر مستور جهل سببه. قلنا الفرح - 00:28:55

قد يرجع لنقص العلم عندهم. كلاء امر مستور شهد سببه. وكذلك الضحك. محال على الله. فمحال هذا كيف تعربها خبر ان. نعم. يعني اعلم ان الضحك محال. لماذا محال؟ للوازم التي ذكرها التي تلزم البشر - 00:29:11

وحالنا مع الله عز وجل ومعناه فينا في البشر يرجع الى ظهور امر مستور. امر كان غيباً عنك ثم عرفته. وكأن السرور بالشيء اظهر او اظهر بضحكه هذا بدايته. واما نهايته يعني بداية الضحك انك كنت جاهلاً فضحكت. طب نهاية الضحك؟ فتركتم اثره عليه. ولما كان الضحك فينا محالاً على الله تعالى فلا بد من - 00:29:31

الحديث. ماذا يقصد بقوله واما نهايته؟ فترتب اثره عليه. اثر الضحك على الضحك. ما هو يقولون اثر الضحك يعني ها انتظر اسنانك وليكون كالحققة وكل هذه اللوازم محال على الله. فالحقيقة ام مشبهة - 00:29:55

اولاً ثم عطلوا ثانياً. لانه اما يقتضي الجهل او يقتضي وجود الفم والشفيتين اسنانه. وهذه محالة على الله تعالى. ثم ذكر انه

يؤول اي الضحك يعني يؤول بالرحمة او الرضا - 00:30:14

هذا التأويل غير صحيح. لا من جهة السبب ولا من جهة الحقيقة. اما من جهة السبب فسبب الضحك ليس راجعا في كل الاحوال الى جهل السبب المستور. وانما هو رجل - 00:30:31

في كثير من الاحوال الى معنى الناس بالشئ. ولا شك ان الله يأنس بعباده ويفرح بهم فيضحك لهم سبحانه. ومن قال الا الضحك في اللغة لا يكون الا بسبب قد يكون بسبب الناس والاطمئنان للشئ - 00:30:41

يعني انت عندما تجلس مع زوجتك وتضحك مثلا ان تتجهل انها زوجتك مثلا لا يلزم من هذا الضحك لا يلزم منه الجهل. واما الحقيقة التي ذكرها للضحك فهي حقيقة الضحك في المخلوقين. حقيقة الاسنان - 00:30:55

ها والقهقهة كل هذه في المخلوقين. ونحن لا نقول ان حقيقة ضحك الله هذه. وانما ضحك يليق بذاته وبكماله كما قلنا في سائر الصفات. اما الضحك بالرضا والرحمة والصفح. العفو يعني فهو غير صحيح ويتبين ذلك بامور. الاول اننا لا ننكر ان نضحك يأتي في

العربية بمعنى الابتهاال - 00:31:08

الفرح والرضا كما يقولون رأيت الزرع ضاحكا. ولكن ذلك لا يتفق مع تركيب النصوص الشرعية التي جاءت في صفة الضحك. فضحك الزرع عام لكل من رآه. يعني ما معنى رجل زيارة ضاحكا يعني؟ يعني عندما تراه يجعله مبتهجا سعيدا. فهمت؟ فليست الضحك الى

الزرع من باب ماذا - 00:31:29

المسبب الى السبب. الزرع سبب. والمسبب عنه مدى الفرح عندما تراه. وضحك الله عز وجل ليس عاما. انما في احوال ولاناس

مخصوصين. فدل هذا انه ليس الضحك بمعنى امتهان وكذا - 00:31:51

الامر الثاني ان تأويل الضحك بالرضا والرحمة وبالرحمة يلزم منه تجهيل بعض الصحابة فان ابا رزين رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لا نعدم من رب - 00:32:06

يضحك خيرا. ولكن هذا حديث يعني بعض اهل العلم فلو كان المراد بالضحك هنا الرحمة والرضا لما كان يليق بابي رزين ان يجهل هذا المعنى. فتعجب ابي رزين من الضحك المنسوب الى الله عز وجل في - 00:32:24

في هذا الحديث يدل على ان الضحك ماذا؟ غير الرحمة. لو فرق بين الضحك والرحمة لماذا يتعجب؟ والله يرحم. ما هو ابو ظن يعلم يعرف ابو رزين يعرف ان الله يرحم ويرضى - 00:32:38

يدل على انه غير الرحمة وغير الرضا ولان الرحمة والرضا من المعاني المشهورة التي لا يجهلها احد حتى الكفار فكيف يجهلها ابو

رزين الدارمي في الرد على الماريسي. قال من المتكلمين من اول الضحك باظهار النعمة - 00:32:48

وادي تأويل ابن فورك وابن الجوزي وغيرهما ولكن هذا التأويل غير صحيح ابن الجوزي مذهبه في الغالب ما لم اشعله لو كتاب اسمه دفع كف التشبيه بقيت التنزيل. او دفع التشبيه بيبقى كف التنزيل - 00:33:07

نعم ولكنه موافق في كثير من المسائل ابن حجر والنووي المضطربون في مسائل الصفات نعم يوفقكم من باب الصفات لكثير من المسائل نعم هذا التأويل غير صحيح لانها مخالف لظاهر النصوص ولانها مخالف لفهم ابي رزين. فان فهم ابي رزين يدل على انه فهم

ان الضحك هنا ليس اظهار النعمة. لكوني - 00:33:27

النعمة معنى مستفيضا متواترا يدركه كل احد. فلا يليق بابي رزين ان يجهل هذا المعنى. فدل ضل ابي رزين على انه فهم الضحك

بمعنى اخر مختلف عن هذا المعنى وهذا الوجه ذكره الدارمي - 00:33:55

الماليزي الصفة الثالثة والثلاثون صفة التعجب او صفة العجب. وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول وقوله عجب ربنا من

قنوت عبادي وقربي غيره. غيري يعني آآ الخير الذي يحدثه الله بعد بعد عدم المطر - 00:34:11

ينظر اليكم ازلين قنطين. الازل والقنوط يعني الازل من قانت يعني يأس ويظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وهذا حديث ضعيف في احاديث اخرى المراد مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام عجب عجب ربنا من من شاب ليست له صبرة. المراد بقوله قل بغيره

فالتغيرات التي يحدثها الله في الوجود مأخوذة من بعد - 00:34:32

التغير. وهذا الحديث بهذا اللفظ حديث ضعيف ضعفه عدد من العلماء. ويا ليت المؤلف ذكر الاحاديث الاخرى التي جاءت في صفة التعجب. الصحيحة وبعضها في الصحيحين هذا الحديث يدل على اربع صفات كما هو ظاهر صفة ظاهر ظاهر من لفظه. صفة التعجب وصفة النظر وصفة الضحك وصفة العلم - [00:34:57](#)

وكل هذه الصفات ذكرها المؤلف قبل ذلك وتكلمنا عليه. الا صفة ماذا؟ العجب. ولهذا سنقتصر عليها في هذا الموطن. جاء في هذه الصفة عدد من نصوص الشريعة ومسالك نصوص الشريعة في الدلالة على هذه الصفة متفرعة الى مسلكها. اذا هناك طريقان يعني لبيان هذه الصفة - [00:35:18](#)

الاول التصريح باللفظ كما في قوله تعالى بل عجب ويسخرون بضم تاء عجت في قراءة الكوفة ومنهم حمزة والكسالي وقراءة متواترة عبادة بل عجت من الذي عجب؟ الله عز وجل وعجت النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله تعالى وان تعجب فعجب قوله. فهذه الاية مماثلة لقول الله - [00:35:35](#)

تعال يا بلعة جبت بالضم وقد ذكر عدد من العلماء ومنهم ابو عبيد القاسم ابن سلام ومن علماء القراءات حيث يقول بعد ان ذكر قول الله تعالى بل عجت ويسخرون قال - [00:35:57](#)

شاهدوا لها من هذه الاخبار قوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم. فجعل اليتين بمعنى واحد ما معناه هنا انتاجه في عجب القولون. يعني ان تعجب يا محمد فانا اتعجب من قولهم اذا متنا وكنا ترابا. طيب ومن هذا المسلك حديث ابي هريرة - [00:36:09](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة. وحديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل. وكل احاديث في الصحيح - [00:36:34](#)

الطلق الثاني استعمال اسلوب التعجب مثل قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فهذا اسلوب تعجبي. ولهذا حين يأتي المتكلمون عند هذه الاية يعني في التفاسير الكلامية الجالين والرازي والزمخشري ماذا يقولون؟ يقولون هذا تعذيب من الله. لماذا يقولون تعذيب؟ هم لا يريدون ان يثبتوا التعجب لله. يقولون الله عز وجل - [00:36:49](#) يقول لنا تعجبوا منه لكن هو لا يتعجب تعجبوا ان تؤمنوا. فهمت التعذيب؟ التعذيب يعني ماذا؟ يجعل غيره يتعجب. لكن هو نفسه لا يتعجب. فعندما ترى تقرأ هذا تعرف ان هذا التأويل يعني - [00:37:17](#)

ينطال صفة العدد يقولون هذا تعجب من الله وليس تعجبا من الله. ان الله تعالى يجعل بعض المخلوقات يتعجب. وليس هو معنى قائما بذات الله. الله يخلق العجب في غيره - [00:37:31](#)

وتحرير البحث في صفة التعجب مبني على تحرير معنى التعجب ومنشأه. فالتعجب في اللغة هو استغراب الشيء واستعظامه والاستغراب والاستعظام يكون ناشئا عن احد سببين. ان تعجب له ماذا؟ له سببان. كما يقول شيخ الاسلام. الاول اما ان يكون ناشئا عن سبب الجهل - [00:37:43](#)

بحيث ان المرأة تجهل سبب هذا الشيء ويتعجب من حدوثه وهذا العجب ينزه الله عنه. يعني مثلا انت تتعجب ان فلانا دخل علينا الان وانت كنت تظنه مسافرا. هذا العجب ينزه الله عنه. العجب - [00:38:04](#)

والذي يثبت لله. وهو ماذا؟ اما ان يكون ناشئا عن خروج الشيء من نسقه. من نسقه يعني ماذا من طبيعته او عن ما هو معتاد عليه فيتعجب المرء منه نعم - [00:38:19](#)

لا لانه جاهل بسبب ذلك الشيء وانما باعتبار المعنى الذي قام بالشيء فهمت يعني التعدي هنا بسبب ماذا؟ ليس بسبب الجهل انما بسبب ان هذا شيء خالف ماذا خلف مثله من الاشياء. يعني مثلا عندما آآ ترى ان آآ امرأة - [00:38:34](#)

اه ولدت ولدا باصبع زائدة تتعجب باصبع زائدة لان هذا خرج عن مثلي من الاشياء عن طبيعته. ولكن انت تعلم ان هذا يحدث انه قد يولد ولد باصبع زائدة حق البشر - [00:38:58](#)

طيب فصفا التعدد تثبت لله باعتبار السبب الثاني. وهو خروج الشيء عن نسقه عادتي وعن ما ينبغي ان يكون عليه وليس باعتبار الجهل بالسبب. لان الله يستحيل ان يجهل اسباب الاشياء - [00:39:12](#)

فان التعجب قد يكون تعجب استحسان او بطريقة اخرى بعض اهل العلم يعبر بطريقة اخرى. يقول التعجب في حقه ان التعجب هذا استحسان او تعجب استهجان استحساني انا نعم حسن ان هذا حسن يعني. يعني مثلا عجب ربنا - [00:39:25](#)

من صانعكم الليلة هذا استحسان باستهجان استحسان. مثلا عجب الله عز بل عجت ويسخرون. تعجب من الكفار تعجب استهجان بعكس استحسان يعني استهجار. صح؟ استعجل. استعجل عكس ماذا؟ استهجن استقبح - [00:39:41](#)

رأى هذا الشيء ماذا؟ قبيح مذهب واهل السنة والجماعة في صفة التعجب يعتقد اهل السنة والجماعة ان التعدي صفة قمريه فعلية اختيارية خبرية تقوم بذات الله عند وجود موجبها هو خروج الشيء عن نسقه ومن جنس الصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة - [00:39:58](#)

والرضا والغضب والبحث في هذه الصفات واحد. كلمة عند وجودها ايها المتكلمون يقولون الى موجب مؤثر في بيت الله ادي المسألة يتكلم عنها الاصوليون في باب القياس عندما يعرفون العلة الذي سألوه. يقول كلمة موجب - [00:40:18](#)

يقولون هذه الكلمة باطلة المتكلمون لان الموجب معنى ذلك ان هناك شيئا ماذا جعل الله عز وجل يفعل كما مثلا سأل ابن القيم شيخه في مسألتك هذه. ابن القيم سأل ابن تيمية عن هذا - [00:40:42](#)

قال له عندما يتوب العبد فتوبة العبد اوجبت لله عز وجل ماذا فعلا ما هو الفعل؟ المغفرة. يعني انت عندما تتوب الله يقبل توبتك عندما تستغفر يغفر لك. مغفرة الله كانت بك بسبب ماذا؟ توفيق الله. بسبب استغفار - [00:40:57](#)

فقال ابن القيم كيف يؤثر الحادث في القديم؟ الحادث والعبد والقديم هو الله عز وجل وقال اثر في نفسه بنفسه هذا جواب شيخ الاسلام ابن القيم. نفس المعنى. معنى اثر في نفسه بنفسه. يعني هو الذي جعل العبد يفعل هذا السبب وهو الاستغفار - [00:41:15](#)

ليغفر الله له فانه لولا توفيق الله عز وجل للعبد ما غفر الله له. فالله الذي اثر في نفسه بنفسه. ليس العبد الذي اثر العبد لم يستغفر بنفسه والله الذي وفقه للاستغفار - [00:41:32](#)

بنفس الشيء صفة العجب ما الذي لو تعجب تعجل الاستحسان من اطعام ابي طلحة لضيئفهم ها ابو هيب الانصاري وامراته للضيوف وبقوام جائعين. من الذي وفقهم لهذا لهذا الايثار الله عز وجل فالله الذي وفقه فهذا التوفيق اوجب اوجب ماذا؟ عجا. فما اثر في نفسه بنفسه كان يقول شيخ الاسلام. قال - [00:41:44](#)

والصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة والرضا والغضب. والبحث في هذه الصفات واحد. فلا بأس بالاستخدام اللفظي الموجب هذا لان الله هو الذي جعل هذا الموجب. لا بأس طيب يقول الهراس في شرحه لمعنى صفة التعجب. لذلك تجد في كتب الرسل بعض الرسل يا ترى ده تاريخ العلة - [00:42:08](#)

قالوا العلة هي الموجبة للحب فقال بعض الاصول لا يصح ان نقول هذا لان هكذا جعلنا العلة ماذا اوجبت على الله ان يشرع. نقول الله عز وجل هو الذي خلق العلة. هو الذي جعلها موجبة. فلا لا ضيق. ان تقول العلة موجبة للحكم. لا اشكال في هذا - [00:42:26](#)

وله من جنس الصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة والرضا والغضب. والبحث في هذه الصفات واحد. يقول ان هراس في شرحه لماذا صفة التعجب؟ ليس عجب سبحانه ناشئا من خفاء في الاسباب - [00:42:43](#)

او جهل بحقائق الامور. كما هو الحال في عجب المخلوقين. بل ومعنى يحدث له سبحانه العراس دائما يقول معنا حتى يرد على المفوضة. معنى يحدث لو ان معنى معلوم يحدث له سبحانه على مقتضى مشيئته وحكمته - [00:42:57](#)

فمشيئته وحكمته التي اوجبت هذا فهو اثر في نفسه بنفسه وعند وجود مقتضيه والله هو الذي خلق هذا المقتضي. ومثلا صدقة العبد وفرح العبد بفرح الله عز وجل بصدقة العبد. هو الشيء الذي يستحق ان يتعجب منه. هذا هو المقتضي - [00:43:18](#)

المقتضي هذا قد يكون استحسان او استهجان كما ذكرت. وهذا العجب الذي وصف به الرسول ربه هنا من اثار رحمته انظر كما قلنا قبل ذلك قال ماذا؟ ها؟ الفرع من اثار ارضه. كذلك العجب من اثار رحمته. لانه كونه عجم - [00:43:36](#)

لكن اي عدد من اثار رحمته؟ اي عدد من اثار رحمته؟ هو يتكلم عن اي حديث؟ استحسان. استحسان عدم الاستحسان. لكن عجب الاستهجان هو والاثاري ماذا؟ كمال عزتي وقدرته ومن كماله تعالى فاذا تأخر الغيث بعدم استحسان عجب ربنا من قنوط عباده وقرب

غيره. فاذا تأخر الغيث اي مطر عند العباد مع فقرهم وشدة حاجتهم واستولى - 00:43:56

حليب اليأس والقنوط وصار نظره قاصرا على الاسباب الظاهرة قال بني كيف ينزل المطر؟ يوجد ساحات في السماء. كيف ينزل المطر؟ الاسباب الظاهرة ليست موجودة وحاسبوا الا يكون وراءها فرج - 00:44:20

من القريب المجيب فيعجب الله منه كيف تتعجبون من قدرة الله؟ الله قادر ان ياتي الفرج بدون سبب النبي مثلا يعني كبر في السن ولم يكن له ولد والاسباب انقطعت - 00:44:39

والله وقدر له الولد فالله يعجب من يأسه. فيعجب الله منه وهذا محل محل عجيب حقا اذ كيف يقنطون ورحمته وسعت كل شيء يعني كيف يقنطون من نزول المطر والله عز وجل يرزق الحشرات والحيوانات - 00:44:53

عندما ترى كيف الكلاب تمشي في الشارع وتأكل وتشرب ولا تموت يعني. تكثر تزيد في كيف تكثر يا اخي. لا احد يضرب ولا احد يسقيها وتكثر اذا كان يطعم الكلاب واسقيه فكيف لا يسقي عباده المؤمنين - 00:45:13

ورحمتي وسعت كل شيء. والاسباب لحصولها قد توفرت الاسباب لحصولها ماذا؟ الرحمة توفرت في علم الله وليس في نظر العبد. العبد يرى ان الباب ليست موجودة لكنها موجودة في علم الله - 00:45:27

ولابد من التنبيه على ان بعض ائمة السلف انكروا صفة التعجب. فقد روي عن شريح للقاضي انكار صفة التعجب انكار صفة التعجب لله تعالى بحجة ان التعجب لا يكون الا مع الجهل بسبب. وهذا خطأ. ما صنعه شريح خطأ من جهتين. الاول استحسانا. ان التعجب

ليس منحصر في الجانب السبب. وانما - 00:45:45

يكون التعجب بسبب خروج الشيء عن اقرانه عن امثاله. ان النصوص الشرعية صريحة في اثبات هذه الصفة. ولهذا انكر علي ابراهيم الناهي. وبين لابن مسعود وغيره من الصحابة هادي مسألة مهمة لان بعض السلف اذا خالفوا في صفة لا يدل على عبادة خلاف مطبق

بل وخلاف غيري مرتبط مخالف للاجماع - 00:46:05

موقف المؤونة من صفة التعجب. اجمعت الطوائف المخالفة لاهل السنة والجماعة لتأويل صفة التعجب. وسبب ذلك عندهم ظنهم ان التعدي لا يكون الا نتيجة الجهل بسبب الشيء يقول ابن جماعة - 00:46:25

الجماعة في هذا الباب لانه الذي اهتم بتأويل الصفات الاختيارية. اهتم بتأويله ليس لنا معتمد. المعتمد الرازي لكن كلام صريح فيه بقي. في هذه الصفات. لكن الجمع لو كان لا تصالح في هذه الصفات - 00:46:43

التعجب في اه فينا في الناس يعني استعظام بعض الناس ما داهمه من الامور النادرة مما لا يعلمون. ذهبه يعني ماذا فاجأه استعظام بعض الناس ما ذهبه يعني ماذا؟ اتاه فجأة - 00:47:03

فاجأه من الاجون النادرة مما لا يعلمه. فجعل العجب عجب ماذا جعل العجب عجب ماذا؟ ها عجب ناتج عن الجهل فقط ناتج عن ماذا عن الجهل فقط. فهتم هذا استعظام بعض الناس ما داهم من الامور النادرة مما لا يعلمه وذلك على الله محال. فوجب تأويله على

ما يليق بجلال الله. وتعظيم ذلك الشيء. لان المتعجب من ان - 00:47:20

ان المتعجب من الشيء مستعظم له اذا كيف اول ابن الجماعة العلم التعظيم. يعني عجب ربنا من شاب ليست له صبوة يعني عظم امره. جعل امره عظيما. جعل قدره عظيما - 00:47:59

موطن الخلل عند ابن جماعة في كل الصفات التي يؤولها. هو ظن ان التعجب لا يكون الا للجهل بسبب فقط. وهذا خطأ لان التعجب ليس راجعا الى الجهل بالسبب في كل الاحوال - 00:48:16

وانما هو راجع الى اعتبارات اخرى كما سبق بيانه قريب من هذا صفة ماذا صفة قريبة من من العجب لها معنيان معنى باطل ومعنى صحيح. النسيان. النسيان. الله اثبت لنفسه صفة النسيان الله ينسى - 00:48:28

نعم نسوا الله فنسيهم طب ما بعد قوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى. كيف اثبت له النسيان ثم دفع النسيان؟ نفى النسيان الذي هو للمخلوق بمعنى الذهول عن الشيء. الذهول عن الشيء يعني ماذا - 00:48:44

نسييت الشيء فات عن ذهنك. والنسيان في اللغة بمعنى ماذا؟ معنى الترك. ممكن ان اقول انا نسييت الكتاب في البيت اي طلبت

متعمدا. فالنسيان في اللغة من معانيه الترك المتعمد - 00:48:57

وهذا المعنى ممكن في حق الله. نسوا الله اي تركوا امره فنسيهم اي تركهم. تركهم في العذاب معلومة جميلة يقول ابن جريف الصلاة بالترك التأويل الاول فما ظن المؤولة هذا الظن اوله؟ فلما ظن المؤولة هذا الظن اول النصوص التي جاءت فيها صفة التعجب وذكروا فيها عددا من الدولة. ان المراد بالتعدد - 00:49:07

الرضا وهذا التأويل غير الصحيح وغير متسق الغير متناسب مع تراكيب النصوص التي جاءت في صفة العجب وذلك الامور. ان التعجب قد يكون متعلقا بخروج الشيء عن نفقه عن امثاله كما قلنا وعن افراد جنسه عن افراد نوعه. وليس رجاء الى الجهل بسببه. كما قال تعالى وان تعجب فعجب القولون. فالتعجب هنا - 00:49:32

لم يأتي الا لان قولهم ذلك خرج عما ينبغي ان يكونوا عليه. وليس رجاء الى الجهل بسبب قوله الثاني ان انا مخالف لتراكيب الكلام. لان الله يقول بل عجت ويسخرون. وفي القراءة بل عجت. وهذه الاية ليست في مقام الرضا. يعني المفروض يقول بل عجت. يعني يجعل - 00:49:52

وهذه الاية ليست في مقام الرضا بنينا في مقام استعظام ما وقع منه. كيف يرضى الله عن الكفار يعني ويرضى للكفار عجت يعني رضيت عن الكفار نعم كيف يرضى عن سخريته؟ بل هي في مقام استعظام ما وقع منهم وخروج عما ينبغي ان يكون عليه. هو الاستهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:10

الثالث ان الرضا يتعدى بعن. رضي عنه. كقوله رضي عن فلان. والتعجب يتعدى بنفسه او بمن فلا علاقة اذا بين الرضا وبين التعدد الرابع اننا لو حملنا قول النبي عليه الصلاة والسلام علم ربنا من قبل يدخلون الجنة بالسلاسل حملناه على الرضا لما كان لهؤلاء القوم خصوصيا. لان - 00:50:31

كل الذين يدخلون الجنة يدخلون برضا الله. فلو قلنا معنى عجا هنا بمعنى رضي فما فائدة التخصيص الذين يدخلون الجنة في السلاسل؟ تفهموا معنى الحديث معنا في السلاسل معنا في السلاسل - 00:50:53

اي بسبب السلاسل. يعني يؤسرون في الحرب ويربطن بالحبال والسلاسل فيسلمون فيدخلون الجنة. ما سبب دخول الجنة؟ اسرهم الاسر هذا لماذا العجب هنا؟ لان الاسر في الظاهر شر للانسان لكن هذا كان خيرا له في من؟ انه اسلم يعني. مثلا عجب ربنا من رجلين يقتل احدهم - 00:51:06

الاخر نعم ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد. فيدخلان الجنة. يعني الكافر قتل مسلما. ثم اسلم الكافر واستشهد ايضا وكلاهما في ماذا؟ في الجنة يعني القاتل والمقتول وليقتنص من القتل - 00:51:26

للاوتاما. نعم طيب هذا التأويل لا يعدو ان يكون مجرد رأي التأويل الثاني ان التعجب فعل يفعله الله في غيره يعني يخلقه يخلق التعجب في غيره كما قال يخلق الرضا في غيره يخلق الرحمة في غيره. وليس فعلا يقوم بذاته - 00:51:40

فقالوا بل عجت ويسخرون هذا تعجب من الله. تعجب. الله يعذب غيره. اي ان الله يجعل الملائكة يتعجبون. او يجعل الانبياء يتعجبون. اما هو ليتعجب يعني كيف ينسب الفعل الى النفس؟ ثم يقال انه قائم بالغير. هذا لا يعرف اللغة اصلا - 00:51:57

يعني هلا قد تكون اكلته بمعنى اكلت غيري جعلت غيري يأكل مثلا هذا لو انا افصل في اللغة هذا التأويل لا يعدو ان يكون مجرد رأي وليس عليه مستند. هو مخالف لتراكيب النصوص التي نسبت التعجب الى الله عز وجل نسبة مباشرة. سبحانه - 00:52:15

- 00:52:31